

بيغن « (٢٤) . وقد ابلغت منير هذا الموقف الى كارتر ، وكذلك ابلغه شمعون بيريس الى فانس ، اثناء زيارتهما الى الولايات المتحدة ، في النصف الاول من تشرين الثاني ١٩٧٧ (٢٥) .

وكان هذا الموضوع احد العوامل الاساسية التي حملت الحركة الديمقراطية للتغيير (داش) على الانضمام الى حكومة بيغن ، لصد الضغوط اذا حصلت ، وابرار الالتفاف « القومي » حول الليكود : « نظرا الى تطور الشؤون السياسية في الحلبة الدولية ، فقد حان الوقت لان تحتم مصلحة الدولة ٠٠٠ تكتلا داخليا يرتكز الى ٠٠٠ معارضة م٠ت٠ف٠ ومعارضة اقامة دولة فلسطينية ، ومعارضة العودة الى حدود ٤ حزيران ٦٧ » (يغنيل يدين ، معاريف ٢١/١٠/٧٧)

كذلك اعربت الحركة الصهيونية ، واللوبي اليهودي الاميركي ، عن موقف مماثل ، في البرقية التي وجهها نادي الرؤساء اليهود في الولايات المتحدة الى وزير الخارجية الاميركي ، ردا على البيان الاميركي - السوفياتي : لا يهدف المشروع الاميركي - السوفياتي الى السلام ، وانما الى « تقليص حجم اسرائيل ، الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة ، وبالتالي جعلها محمية ٠٠٠ » (٢٦) .

ما تبقى من السلام : ماذا يبقى من مشروع السلام الذي يعرضه الاميركيون والاسرائيليون ؟ تعديلات طفيفة على « حدود » اسرائيل الحالية ، « لمصلحة » العرب ! ذلك ان اسرائيل تصر على البقاء في معظم الجولان ، وفي كل غزة ، وفي معظم الضفة الغربية ، وفي بعض سيناء ، مقابل « سلام حقيقي » يعبر عنه بمعاهدة سلام « تشتمل على انتهاء حالة الحرب ، وقرار حدود دائمة ، واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وغيرها » (٢٧) . وهذا هو التعريف الاميركي ايضا لمعاهدة السلام المطلوبة . فهل كان العرب حقا بحاجة الى حرب تشرين ١٩٧٣ ليفاوضوا على هذه الفتات ؟ ام ان الانظمة بددت « رصيد » تشرين ، ولم يبق لها الا ان تندب « خيانة » الزوج الاميركي ؟ .

لبنان

ما تبقى من « المشروع » ، يتم تنفيذه في جنوبي لبنان . وهو فصل قديم - جديد ، نفضت عنه عبقرية كيسنجر التأميرية الغبار ، فأصبح ورقة قوية تستعجل اسرائيل تنفيذها ، احيانا ، فتلجمها الادارة الاميركية ، على اساس ان مجرد التهديد باستعمالها قد يعطي النتائج المرجوة ، دون التعرض لمخاطر التفجير الكامل . وقد اصبح بالامكان اطلاق اسم « المسألة اللبنانية » على الفتيل الذي يكفي اشعال طرفه ، لتفجير الحروب الاهلية في منطقة لا تزال تعيش مرحلة ما قبل اكتمال مكوناتها كشعوب منصهرة ، مرحلة القبائل والعشائر ، والطوائف